

الجريدة الرسمية

للمملكة الأردنية الهاشمية

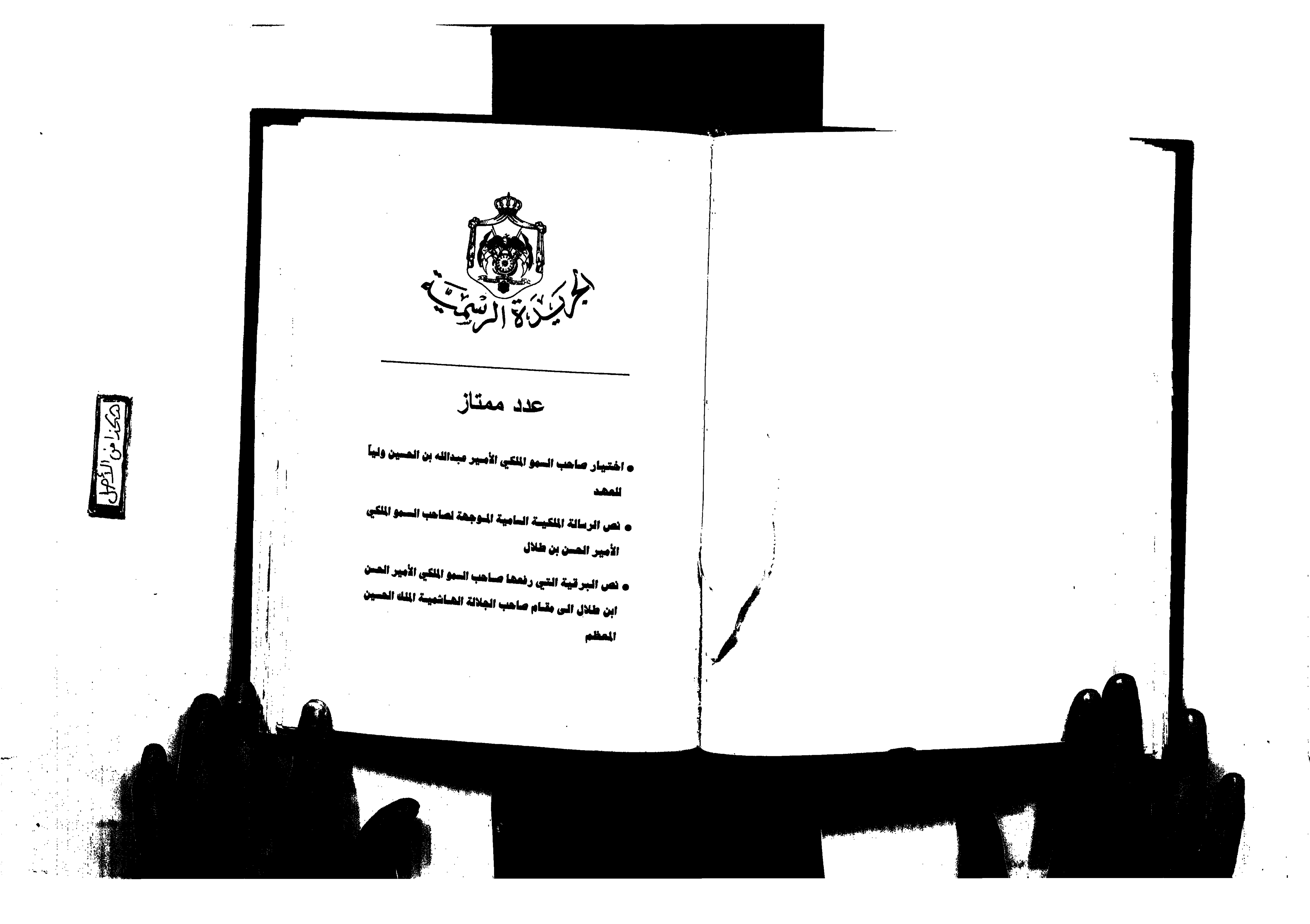
عمان: الثلاثاء ٩ شوال سنة ١٤١٩هـ الموافق ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٩٩م

عدد ممتاز: ٤٣٢٣

تصدر عن رئاسة الوزراء

طبعت في المطابع العسكرية

توزع من قبل وزارة المالية



عدد ممتاز

- اختيار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن الحسين ولياً للعهد
- نص الرسالة الملكية السامية الموجهة لصاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال
- نص البرقية التي رفعها صاحب السمو الملكي الأمير الحسن ابن طلال الى مقام صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم

نحن الحسين الأول ملك المملكة الأردنية الهاشمية

بمقتضى الفقرة (أ) من المـــادة (٢٨) من الدستور الحسين بن طلال

فقد أصدرنا إرادتنا الملكية بإختيار نجلنا الاكبر صـــاحب الســـمو الملكي الامير عبدالله بن الحسين وليا للعهد ، وأن يمنح جميـــع الحقـــوق والمزايا المتعلقة بذلك .

٧ شوال سنــــة ١٤١٩ هجريــــة

الموافق ٢٤ كانون ثاني ١٩٩٩ ميلادية

وزير الداخلية	رئيس الوزراء
نايف القاضي	الدكتور فايز الطراونة

أخي العزيز صاحب السمو الملكي الأمير الحسن حفظه الله ورعاه

أزجي إليك تحية عربية هاشمية ، ملؤها المودة والتقدير والاعتزاز وبعد ،

فقد عهدت إليك منذ نيف وثلاثين سنة بمنصب ولي العهد ، ولقـــد اضطلعت بالمهـــام التي أوكلتها إليك باجتهاد وحماس ونشاط ، وبعزيمـــة لا تعرف الكلل أو التراخي أو النكوص ، وكنت لي الاخ والمعـــين والســـند ، تقف إلى جانبي في الاوقات الصعبة ، وتتحمل معـــي قســـطا وافـــرا مـــن المسؤوليات على الصعيد الداخلي والخارجي أحيانا ، حينما كلفتك بذلـــك استجابة مني لرغبتك ، وتقديرا مني لكفاءتك وقدراتك ، وأنا قرير العـــين ، مرتاح النفس لان الخير الذي نبغي برضى الله وتوفيقه ، هو للاردن وكـــل أبنائه وبناته وأجياله من بعد .

وكنت قد عهدت اليك بمنصب ولي العهد ، وأنا ولي الامر بمشيئة الله صاحب القرار آنذاك ، في مرحلة لم يكن فيها أكبر أبناء الملك ، قـــد قارب بلوغ السن الذي حدده الدستور ونص عليه كشرط لتحمل المســـؤولية ، في حال بلوغ الملك اجله بأمر الله ، وأمره على كل شيء في هـــذا الوجـــود ، وكانت الاجواء في ذلك الزمان سوداء التأثير على الكيان بأسره ، محفوفـــة بالمخاطر والاشاعات والتكهنات بقرب نهاية الاردن ، ومن وجهـــة نظرنـــا

الاردن الراية والرسالة والمبادىء والاخلاق وصدق الانتماء لامته . وقد اضطررنا في ذلك الحين الى إجراء تعديل في المادة ٢٨ من الدستور ، حتى يتسنى لاحد أخوة الملك تسلم ولاية العهد ، وكان ان وقع اختياري عليك ، وبمباركة ورضى من شقيقي صاحب السمو الملكي الامير محمد ، وقد حظيت بذلك وهو أخوك الاكبر وشقيقي الحبيب ، ولم يعرف بالفكرة أحد الا بعده ، لا قريب ولا بعيد ، وقد أبدى كل التفهم والإيثار .

ولم يكن قراري فيما يتعلق بولاية العهد ، في أي وقت من الأوقات ، قرارا يخضع لأي إعتبارات شخصية أو عاطفية ، وإنما كان شأنه شأن كل القرارات الوطنية التي أتخذها ، ينبع من شعوري بأمانة المسؤولية ، وضرورة وضع مصلحة الوطن واستقراره واستمراره ، فوق كل المصالح والاعتبارات ، وغايتي من كل ذلك ، أداء واجبي تجاه شعبي وأمتي ، والسعي لرضى الله عز وجل ، وراحة الضمير والوجدان ، وتحقيق الاستقرار والاطمئنان على المستقبل ، لدى كل مواطن من أبناء أسرتنا الاردنية الواحدة الكبيرة ، والذي يقتضي كل هذا هو تسارع التماسك داخليا على الصعيد الوطني ، والذي هو من منن الله علينا ، بعد أن عركتنا التجارب والمحن ، واعتمدنا الشفافية في كل شؤوننا ، مع حرصنا الاكيد على التحديث والتجديد ، في كل ما فيه التقدم والفلاح ومزاولة الديمقراطية في الاردن .

لقد كانت رحلتي العلاجية الاولى ، حيث اكتشفت خلايا سرطانية في الحالب الايسر استؤصل نتيجة لها بالاضافة الى الكلية اليسرى ، والمعاناة التي رافقت ذلك كانت سببا في نظرتي العميقة في الماضي والحاضر آنذاك ، وكتاب الله عز وجل بيدي بين علاج واخر ، واصداء كلمات الله الحسنى هي غذاء روحي ونفسي وقلبي ، وتوصلت عندها الى أنه قد أرهقتني الرحلة الطويلة جسديا ، فما كان النشاط نفس النشاط الذي كان ، وأن هناك حدودا إن تجاوزتها اجهادا ، أخذت بوادرها من رصيد المقاومة التي أملك ، وقد بقي والحمد لله العقل والذاكرة ، والتطلع الى عمل كل شيء يؤدي الى خدمة الوطن ومستقبله ، وأمان أجياله حتى أخر لحظة في الحياة . أما كيف يتحقق ذلك ، فقد عدت الى الوطن وفي خاطري التنازل عن العرش لصالحك ، رغم بعض التباين بيننا بين الحين والاخر ، وقد جرحت واسرتي الصغيرة بالهمز واللمز والافتراء ، وأعني بهذا زوجتي وأبنائي ، فكنت أسمع وفي كثير من الاحيان أعزي ذلك الى حب المنافسة بين بعض من يدعون لك الاخلاص ، ويعزون اليك الخير كله في كل ما ترى وتفعل . ورغم أني عجزت في النصح لك ولاسرتنا على مدى سنوات ، بالكف عن السماح أو الطلب من وسائل الاعلام تسليط الاضواء التي لا تركز على الجوهر ، بل على الشخصية ، بدلا من التركيز على المحتفى بهم من مبدعين أو خريجين ، وعلى فرحتنا مع اهلهم ومعهم بما حققوا وانجزوا .



كل هذه وسواها مررنا بها مرور الكرام ، وقد كان لاستقبال اهلي وعشيرتي الاردنية في ذلك اليوم الخالد اثر لا يمحى ، فقد أسروني مجددا وأغدقوا علي من طيب شمائلهم ونبيل مشاعرهم ، مما شد فيّ العزم والتصميم على اجراء المستحيل ، في سبيل نجاح الاردن في تحقيق السلام بعد أن سارت الشقيقة مصر على طريقه ، وباشر الاخوة في فلسطين مسؤولياتهم ازاءه ، وهو من صميم حقوقهم التي يمارسونها برغبتهم وبمحض ارادتهم ، ونحن ندعمهم في ذلك والقيادة الفلسطينية ضمن أقصى قدراتنا وطاقاتنا ، ولن نحيد . لقد تزامنت البدايات لعملية السلام مع وضع الاردن في حالة حصار والابواب موصدة ، والتوقعات أنه انتهى أو اوشك . أما في مجال عملية السلام فقد أدت الى استعادة الاراضي الاردنية المحتلة سابقا ، وحلت مشكلة المياه وعادت الينا حصتنا الكاملة في المياه التي كنا حرمنا منها ، وما زلنا على طريق البحث والتعاون مع الجميع لتلبية احتياجات الوطن وأجياله المتنامية ، وتطوير زراعته وصناعته . وتحقيق السلام الملزم الباقي ، فيما وظفنا كل ما نملك من نفوذ وتأثير بعد ان فتحت الابواب والنوافذ أمامنا لدعم الاخوة الفلسطينيين ، لنيل حقوقهم الكاملة على أرضهم ، وفي وطنهم وانشاء دولتهم على ثراها ، وخدمة أهداف كل من أراد أن يشكل السلام العادل الدائم الامن في هذه المنطقة بأسرها ركنا مكينا من أركانه في العالم ، أما الخراب والدمار والموت والاستهتار بالارواح وتطوير وامكانية استخدام اسلحة الدمار الشامل ، فنحن ضدها ، ونطالب العالم كله بالوقوف وقفة

موحدة ضد أية جهة أو جهات تتعامل في ذلك ، أو بالارهاب ودعمه كائنة ما تكون ، وقد اتضح لي بعد دراسات معمقة أن الحالة في منتهى الخطورة ، وأنها غدت مصدر قلق داهم وبالغ في هذا العالم ، لسهولة تطوير الاسلحة وتوفر المواد المطلوبة والخبرات الجاهزة للبيع ، والاموال واسترسال البعض عمدا أو جهلا في ذلك ومن ثم استخدامها . وان من اخطرها الاسلحة الجرثومية لامراض انقرضت ، منها الجدري ، وقد أوقف تطعيم الناس ضدها، وأتلفت مطاعيمها ، وهذه المطاعيم يزول أثرها إن مرت عليها المدة التي انقضت منذ تعاطيها ، ثم هناك شكوك حول تأثير أية كميات ضئيلة انقضت سنوات تأثيرها ، وخاصة أن جهات ما عملت لسنين خلت على تهجين الداء ، بحيث ان استخدم فلا علاج له قبل مرور أعوام من الدراسة والتجارب ، إن بقي من يدرس ويبحث ، إذ ان من اخطر نتائج هذا المرض أو ما يماثله أن اعراضه لا تظهر سريعا ، ولكن المصاب يكون قد اصاب بعدواه كل من يختلط بهم ، وبمجرد الاصابة بالعدوى يصبح المصاب ناقلا ، وبوسائط النقل الحديثة ينتشر الداء بسرعة مذهلة في ارجاء الكون ليقضي دون تمييز على عباد الله . ثم هناك الجشع المادي المودي بالبيئة في العالم ما لم يستدرك الامر ، وحتى داء السرطان من نتاج ذلك ، فمثلا سرطان الجلد وهو مرض فتاك ، ثبت أنه ناتج عن الثقب في طبقة الاوزون ، ولا اشك في أن أنواع أخرى من السرطان هي من نتاج التلوث البيئي الناتج عن تلويث الجو بالابخرة الضارة ، اضافة الى التدخين ، والاخطر منها هو نتاجها المودي



الى تغيير جذري يعيشه العالم ، من حيث حالة الطقس والامطار وانحباسها وتغير مواعيدها ، وحالات العنف الجوي والفيضانات المدمرة ، ومن أسباب الكثير الكثير من الحرائق التي تضرم في الغابات الاستوائية ثم تلوث المياه في الانهار والبحيرات والبحار.

وعودا الى مسيرة السلام فانني أقدر لك ما أعطيت للتحضير لها وانجاحها ، ولم تكن سهلة على الاطلاق ، وقد أعنتني في اختيار خيرة الكفاءات الاردنية المنتمية لبلدها المخلصة له ، والقادرة على العطاء ، كريمة النفس جريئة في مواقف الحق والدفاع عنه ، في كل الظروف ، دونما ترخص أو تساهل في حق من الحقوق ، فلك مني الشكر والعرفان والتقدير على كل ذلك ، ومن الوطن والمنتمين اليه . ويتقول البعض عن السبب في بقاء البعض في مسؤولياتهم ، والجواب أنهم خيرة من ابناء الوطن أثبتت أقصى الظروف شجاعتهم الادبية وصدق انتمائهم ، وحبهم وتفانيهم في خدمة وطنهم ، مدنيين وعسكريين وفنيين وخبراء على حد سواء . وعودا الى شعوري وهدفي بعد رحلة العلاج الاولى فقد جاءت بعدها عملية السلام فانخرطنا في طريق انجاحها وانجازها ، انطلاقا من ايماننا الراسخ بالله الذي جعلنا جميعا من سلالة سيدنا ابراهيم عليه السلام جدنا في الحنيفية والتوحيد والاسلام ، وعدم جدوى الحروب والمصائب على الناس ، والانصراف نحو البناء والاعمار والخير ، وكنا ولا نزال وسنظل نهيب بالعالم أنه لا سلام دون

عدل، وان العالم يجب ان يتعامل مع الجميع في دنيا العرب ، بروح المساواة بين جميع أهل المنطقة لتتحقق الثقة والمصلحة للجميع ، وكنا نادينا بحوار جاد وهادف لكي لا يتنادى الزعماء لبحث أية مواضيع لمجرد اخذ الصور التذكارية ، ولكن لوضع القواعد الجديدة المؤثرة لتعاون حقيقي بينها بعيد عن الانانية وتفضيل المصالح الصغيرة على الكبيرة ، في كل الحالات التي أسلفت ذكرها ، وانه من بعد فعفا الله عما مضى ، ويا مرحبا بكل ملتزم صادق موافق صراحة بعد اسهامه في وضع ناموس التعامل المذكور ، وقواعد التعامل الثنائي والجماعي . أما من يشذ فيكون له حساب حاسم من قبل الجميع وأن الدنيا ليست حكرا لمخلوق أو لمجموعة تعبث بمصير البشرية كيف تشاء .

أما عن وضعنا الهاشمي ، فاذكر أنني تحدثت فيه في اجتماع حاشد للضباط والمسؤولين في قاعة الاجتماعات بمدينة الحسين الطبية وركزت فيه على فكرة تشكيل مجلس للعائلة ، يعنى باعانتهم على أن يكونوا جديرين بانتمائهم لعترة محمد صلى الله عليه وسلم وبيت النبوة ، وقد عشت تجارب كثيرة ولاحظت منذ سن مبكرة كيف تتسلق بعض الطحالب الساق لتفسد بين الاخ وأخيه والابن وابيه ، وهو ما آليت على نفسي الا يقع هنا ، وفي حياتي ، ويقينا ان هذا قد اصبح الان الهدف لكل عدو سافر أو مقنع ، وان من اهم مصادره من هو سادر في غيه ، وقد جربوا كل سلاح لخلخلة الثقة بين القيادة والشعب ، الذي ما اعتبرته يوما الا الرفيق الاقرب والشريك





الامثل فلم ينجحوا . أما خطتهم في هذه المرحلة هم والطامعون في القضاء على الاردن فتأتي من خلال ضرب القيادة ببعضها بعد ان عجزوا عن تفكيك القاعدة ، وهم يجدون في بقائي على قيد الحياة عائقا ومعيقا ، لكل ما يبيتون ، متناسين أن الحسين ما عاش الا لنيل رضى ربه وراحة ضميره ، وعلو شأن كل عشيرته من شتى الاصول والمنابت ، وتعاولها بقناعة في اعلاء راية الوطن وحمل رسالته بجباه مرفوعة وهامات لا تنحني لغير الله تعالى .

وحتى ذلك الحين ، فقد كنت حازما على تسليمك المسؤولية الاولى ، أما من بعدك فقد رأيت دورا هاما لمجلس العائلة ، تلم به شملها وتوحدها ، فان جاء الدور على من يليك كان لها نصيب وافر في تسمية الانسب ، وهو عود لاسلامنا حميد ان شاء الله . وان من اهم الصفات التي يوجه نحوها الشباب الاحترام المتبادل والمصارحة والمكاشفة وعدم الاستماع لالسنة السوء فيما بينهم ، والتزود بالعلم ابتداء بشرف الخدمة في القوات المسلحة الملكية ، الجيش العربي ، قدوة ومثلا وشرفا ما بعده شرف لكل من تؤهله قدراته وكفاءاته لاداء ذلك ، وكان تصوري أن يضم المجلس كل الاردنيين الهاشميين من عترة الحسن الاول بما فيهم الامراء رعد بن زيد بن الحسين وزيد بن شاكر وعلي بن نايف ، وأن يحرص الجميع على الارتقاء في تصرفاتهم واقوالهم الى المستوى المؤمل فيهم ، ايمانا منهم بجلال مهامهم ، وتحت طائلة العقاب لاي واحد منهم يخرج على القواعد والاجماع ، في

خدمة تحقيق الهدف وانارة دروب الاجيال ، واحترام قوانين البلاد وحب الناس جميعا ، وعدم رميهم بالحجارة أو اصابتهم في اية لحظة بالظلم او التجريح ، وان يتعامل الهاشميون مع الناس كما يتمنون ان يعاملوهم ، وكما يستحقون بعيدا عن حمل الضغائن والحقد والحسد ، وحشد الناس لغير ما فيه مصلحتهم ، والمزيد من توحيد صفوفهم ، بدلا من شرذمتهم لصالح هذا أو ذاك ، وتحطيم البناء الاردني الشامخ ، وتحقيق مآرب الاعداء . يا سيدي حول هذا الامر اختلفنا لرأيك في وجوب انجازه عندما تكون انت في المقام الاول وولي الامر ، وكنت قد تركت بيدك وريقات كتبتها بيدي ، لم أطلع عليها أحدا ، تحمل رؤوس اقلام للمشروع ، فان جاءتني ملاحظات عليها فقد جاءت لا تتضمن القصد ، ولا تفصل او تواكب الزمان .

وقد اختلفنا من بعد ولا زلنا واستمرارا لموضوعنا ، على أمر ولاية العهد ولمن تؤول من بعدك ، فكنت رافضا قاطعا في رفضك للامر الا عندما تستلم الملك وتقرر أنت من يخلفك . أما الابناء فكلهم ابنائي والاحفاد كذلك ، وانت واخوك واختك اقرب الناس الي على الصعيد الاسري ، وابناؤكم وبناتكم هم كعبدالله والفيصل وعلي وحمزة وهاشم ، وكم تعرض حمزة لقربه مني وطوال عمره المديد ان شاء الله ، للحسد في بواكير حياته، ولتعلقه بي واستماعه الي وحرصه على الاطلاع على كل صغيرة وكبيرة في تاريخ أسرته ، ونضال اخوانه وابناء وطنه ، وما لمسته من حبه لوطنه ،

وصلاحه وكرمه ، وهو الى جانبي لا يغادر ولا يتحرك إن لم اجـبره علـى القيام بأداء واجبات اوكلتها اليه في ايام متباعدة لم تتجاوز عدد اصابع اليـد الواحدة ، هكذا امضى حمزة بن الحسين عطلته بين انهائه لدراسته الاكاديمية العليا في كلية هارو وبين التحاقه بالاكاديمية العسكرية الملكية ساند هيرست حيث أصررت عليه . وآمره الان ، والدا وقائدا ، بمواصلة دراسته وانجازها دون أي انقطاع ، حتى يتمها باذن الله بالنجاح والتوفيق . وأمـا اخوانه واخواته فقد زاروني جميعا مخلفين في كثير من الاحوال وراءهم اسرهم وعيالهم لفترات طويلة ، وقد كانت هذه الزيارات سببا في فرحي وقلقي على من خلفوا وراءهم على حد سواء ، وزارني من اسرتي وفي الطليعة منهم أخي محمد واختي بسمه ، متبرعين بالنخاع العظمي المتطابق في مواصفاته مع نخاعي العظمي ، وتبرعت أنت مشكورا بالاسهام في ذلك لولا عدم التطابق بيننا في ذلك المجال .

وأما نور التي ادخلت السعادة في نفسي ورعتني في صحتي ومرضي ، بكل مشاعر المحبة ، وهي اردنية تنتمي لهذا الوطن بكل حواسها ، وترفع الرأس عاليا في خدمته والدفاع عن قضاياه . والان هي الام الرؤوم الكريمة العاملة على الخدمة ، وقد قدر الله فكبرنا معا روحا وعقلا ووجدانا ، فقد تجلت في سني مرضي وتحملت معي ومن أجل تأمين راحتي ، تحملت مثلي وأكثر من القلق والصدمات مؤمنة بالله ، تخفي دموعها بالجلد والابتسام .

ولم تسلم بدورها من محاولات التجريح والنقد ، ولم لا فتسلق الطفيليات نحو الاعلى ونحو القمة ، وقد ازدادت الحمى ، وقدر البعض أنها الفرصة السانحة . وقد تدخلت من فراش المرض لمنع التدخل في شؤون الجيش العربي بالتغيير الذي بدا لي وكأنه استهدف تصفية حسابات ، واجراء احالات على التقاعد لاكفاء مشهود لهم بالولاء ، وتاريخهم ناصع بالبذل والعطاء ، وفي طليعتهم المشير الركن رئيس هيئة الاركان المشتركة ، غبطة له على بيت ، وأنا المسؤول عن البيت وما تكلف ، فقد جمعت له بالتقسيط على مدى اعوام حتى تم بناؤه في حدود مقبولة ، لا علاقة لها بشطحات المقدرين ، وذلك لاخلاصه ونزاهته واستقامته ، وليليق مقامه مع ما قدم واعطى وبمنصبه ، وهو يستقبل نظراءه من شتى انحاء المعمورة . والسؤال الذي تردد هل نال غيره في الوطن نفس الرعاية ؟ والجواب : نعم من الصغير للكبير حيثما امكن تقديم العون والدعم لمحتاج . ربما كان خطأ في بعض الاحيان ، ولكن دعم من يبدو أنه مستحق وستره من أهم واجباتي ، لا منا على أحد ولا ابتغاء لكسب شخصي ، وقد انسحب ذلك على الطالب النابغ والمريض المحتاج ، ثم يرتفع السؤال درجة ، ومن أين لك هذا ؟ والجواب : هو اني رغم ما جمعت لبلدي وشعبي لتحقيق تقدمهم ، وتأمين فرص عيشهم الكريم من خلال النهضة القائمة الدائمة بعون الله ، فقد كانت كلها تذهب نحو الهدف وهو الاكتفاء الذاتي وخزينة الدولة ، أما على الصعيد الشخصي فقد كان ذلك من فضل ربي أولا ومن نتاج وجود اشقاء

قادة عرب ومسلمين جادوا علي بعد معرفة ببعض حالي ومعاناتي على مر الاعوام ، بما خفف عني الديون وثقلها على النفس ، ومكنني من الجود من كرمهم على من تمكنت ووجدته يخدم الوطن . فلهم مني الشكر والعرفان على المدى على جودهم وكرمهم وما قدموا واعطوا ، ولهم وللموسرين من العرب خير الجزاء ولهم في كل ذلك أجر كبير عند الله . لقد أرقني كل هذا وكثير غيره واقض مضجعي ، وأنا على فراش المرض ، فوق معاناتي الشخصية . أرقني لاول مرة في حياتي أنني وجدتني اتساءل لماذا الاصرار على التغيير في الجيش ، ونحن ندرك أن الحاجة ماسة الى الاصلاح والتطوير ، وأنا ورئيس هيئة الاركان المشتركة نتدارس ونهيء لذلك مع كل خبرة متوفرة محليا وعالميا ، فوق قناعاتنا لتوفير ذلك بدقة واحكام ، ومن بعد فتلك الايام نداولها بين الناس ، وقد استخدمت صلاحياتي كقائد أعلى للقوات المسلحة، لمنع وايقاف أي اجراء ارتجالي بحق الجيش ، قد يؤدي الى شرذمته وتسييسه ريثما تتكامل صورة الوضع الجديد ، وأسس الخدمة فيه على النمط الذي يحقق كل الطموحات في نمائه المستمر على أحدث وأمتن الاسس ، درع الوطن وسياجه المنيع ومحل فخرنا جميعا ، وكذلك الحال بمنع نقل بعض سفرائنا الاكفاء دونما سبب سوى عامل السن في بعض الحالات ، والسفراء ممثلو الملك والدولة والوطن ، وعندما يتهيأ الاصلح يتقدم الى الصف الاول لهذا عدت الى أرض الوطن سريعا لحسم الامور واداء الواجب تجاه الاجيال وقد وجدت وبعد مضي هذه السنين العديدة ، وقد تغيرت الظروف

والاحوال في منطقتنا ، واستجد على ساحتنا الوطنية الكثير من المعطيات ، وتحقق لنا والحمد لله مستوى مرموق من المصداقية والثقة والتقدير العالمي ، مما يرتب علينا المزيد من العمل الجاد المخلص ، وإتاحة الفرصة للعناصر الشابة لتسهم بدورها في خدمة وطنها ، واثراء المسيرة برؤى وتجارب جديدة ، فإن ذلك يقتضي منا رعاية لشؤوننا ونظرتنا للمستقبل بموضوعية وبعد نظر .

وقد تسلمت رسالتك التي تضع فيها أمر ولاية العهد بين يدي ، وتعرب فيها عن تطلعك الى قراري بهذا الشأن ، مشكورا كريما ، ووجدت أن القرار الوحيد الذي يجب ان اتخذه هو العودة الى القاعدة الأساسية في الدستور ، بعد زوال الظروف الموجبة للإستثناء ، وتسنم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن الحسين مقاليد ومسؤوليات ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية فورا .

وإنني إذ أعرب لسمو أخي العزيز عن بالغ شكري وعميق تقديري واعتزازي ، بعطائك الخير وجهودك المخلصة الدؤوبة ، طيلة العقود الثلاثة الماضية ، وما حققته من انجازات في المجالات التنموية والتربوية والفكرية والعلمية والشبابية والبيئية ، من خلال اشرافك ومتابعتك لبرامج العديد من مؤسساتنا الوطنية ، لأقدر فيك روح الاخوة المخلصة الصادقة نحو شخصي والتي ابادلك اياها والتي تجلت في رسالتك الكريمة والتي تعكس ما لا بد أن يسود أبدا أسرتنا الهاشمية من تواد وتحاب فيما بيننا ، وتجسد الاحساس

بالمسؤولية ، وتفهم المستجدات ومعطيات المرحلة ، بوعي وقدرة على التعامل مع هذه المعطيات ، بموضوعية ، ونكران للذات والاعتبارات الشخصية . وانا واثق بأنك تتلقى قراري هذا برضى النفس وبروحية عضو الفريق الواحد الهاشمي ، وأنك ستريح نفسيا من شتى الضغوط النفسية والعائلية ، والاردن والدنيا عالمك الذي فيه من القضايا والهموم ما هو جدير بموصول وجديد عطائك الموفق والمدعوم منا ان شاء الله وهي بمجالات بحاجة الى واسع علمك وخبرتك وعميق فكرك ، وصواب رأيك ، وستظل قريبا مني أخا وعالما ومفكرا وصاحب رأي . وجزاك الله عني وعن الوطن كل الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

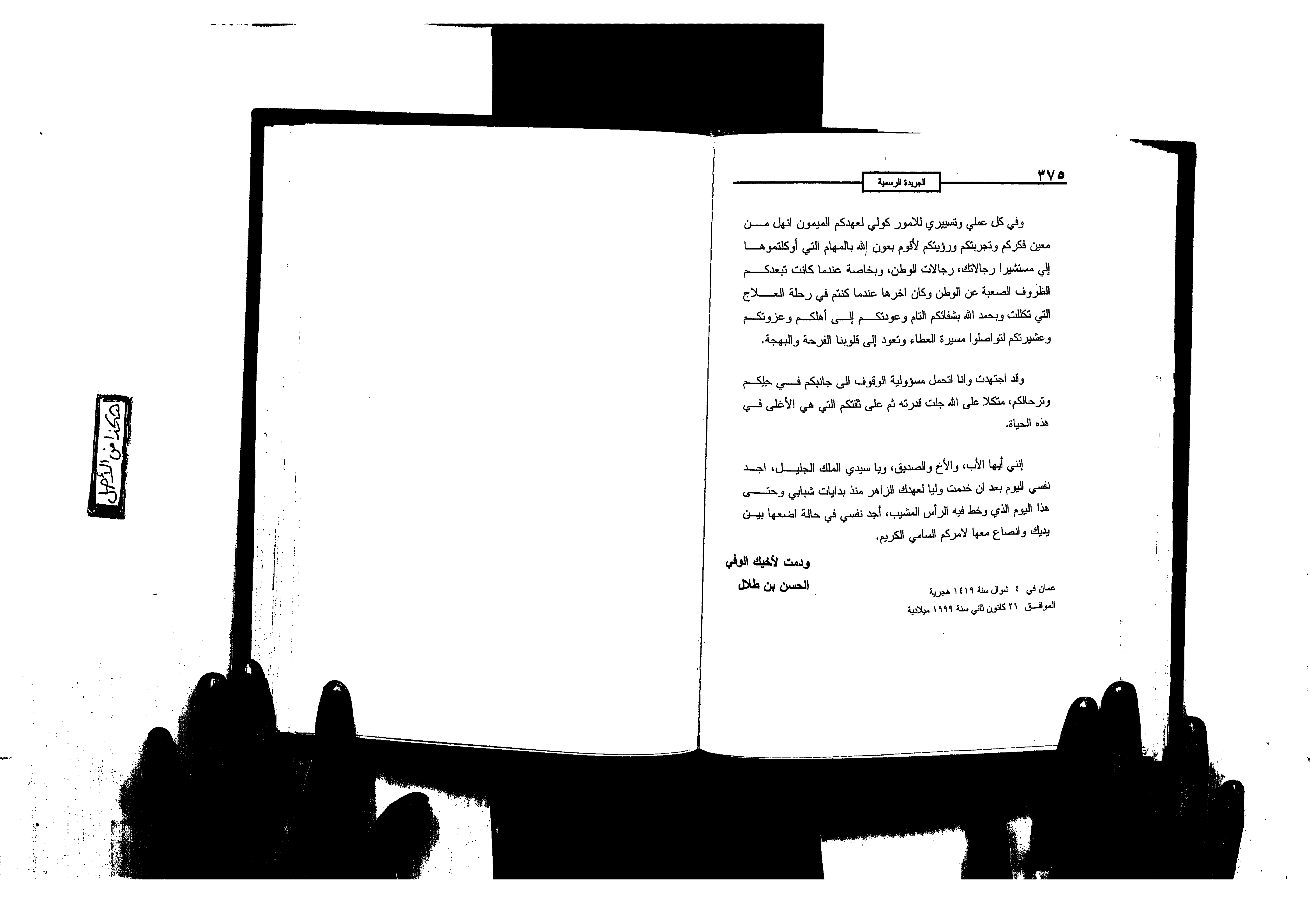
أخوك المحب الصادق الصدوق
الحسين بن طلال

عمان في ٨ شوال سنة ١٤١٩ هجرية
الموافق ٢٥ كانون ثاني عام ١٩٩٩ ميلادية

سيدي الاخ الاغر صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه

فبعد تقديم آيات الولاء والإجلال والمحبة الكلية لولي امرنا ونعمتنا، فإني اود ان استرجع مع جلالتكم ذكرى اليوم الذي اشرت الي فيه كولي لعهدكم، حيث قمت بعد ذلك ومنذ ما يقارب أربعة وثلاثين عاما على خدمة جلالة أخي الأغر ووطننا الغالي في تحقيق رسالة آبائنا وأجدادنا، مسترشدا برأيكم وتوجيهاتكم وعاملا ضمن رؤيتنا المشتركة لتعزيز صرح أردننا العزيز، ومعتمدا على دعمكم ومساندتكم التي ما بخلتم بها علي في كل هذا الزمن الذي عشته الى جانب الأب والأخ والقائد ومصدر العزم. وواجهت معكم وعلى مدار الايام، المحن والصعاب وحالات الخطر التي صبغت الكثير من ايامنا. كما وسعدت وفرحت بكم وبالازمان الحلوة التي عبر بها الاردن وعبرنا بها.

وكنت في كل هذا وذاك اعمل دونما هوادة لاكون عضدا لك وقناة لك وللاردن لا تلين. وكنت اواجه الاقدار معك بقلب الواثق المؤمن بالله ومليكه وشعبه. ولم اركن يوما للسهل في مصلحة هذا الوطن الغالي بل كنت بعزمك أتطلع للقمم الشماء والمستقبل الزاهر بعونه تعالى.



وفي كل عملي وتسييري للامور كولي لعهدكم الميمون انهل من معين فكركم وتجربتكم ورؤيتكم لأقوم بعون الله بالمهام التي أوكلتموها إلي مستشيرا رجالاتك، رجالات الوطن، وبخاصة عندما كانت تبعدكم الظروف الصعبة عن الوطن وكان اخرها عندما كنتم في رحلة العلاج التي تكللت وبحمد الله بشفائكم التام وعودتكم إلى أهلكم وعزوتكم وعشيرتكم لتواصلوا مسيرة العطاء وتعود إلى قلوبنا الفرحة والبهجة.

وقد اجتهدت وانا احمل مسؤولية الوقوف الى جانبكم في حلكم وترحالكم، متكلا على الله جلت قدرته ثم على ثقتكم التي هي الأغلى في هذه الحياة.

إنني أيها الأب، والأخ والصديق، ويا سيدي الملك الجليل، اجد نفسي اليوم بعد ان خدمت وليا لعهدك الزاهر منذ بدايات شبابي وحتى هذا اليوم الذي وخط فيه الرأس المشيب، أجد نفسي في حالة اضعها بين يديك وانصاع معها لامركم السامي الكريم.

ودمت لأخيك الوفي

الحسن بن طلال

عمان في ٤ شوال سنة ١٤١٩ هجرية

الموافق ٢١ كانون ثاني سنة ١٩٩٩ ميلادية